

Distr.  
GENERAL

A/AC.109/2025  
23 June 1995  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جبل طارق

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٢ - ١	أولا - لمحه عامة . . . . .
٢	٤ - ٣	ثانيا - التطورات السياسية . . . . .
٢	٣	ألف - لمحه عامة . . . . .
٢	٤	باء - التطورات الأخيرة . . . . .
٣	١٧ - ٥	ثالث - الأوضاع الاقتصادية . . . . .
٣	٦ - ٥	ألف - فكرة عامة . . . . .
٤	٩ - ٧	باء - المالية العامة . . . . .
٤	١٠	جيم - التجارة . . . . .
٤	١١	DAL - الاستثمار والمالية والأعمال المصرافية . . . . .
٤	١٧ - ١٢	هاء - النقل والاتصالات والمرافق العامة . . . . .
٥	٢٦ - ١٨	رابعا - الأحوال الاجتماعية والتعليمية . . . . .
٥	١٨	ألف - اليد العاملة . . . . .
٥	٢١ - ١٩	باء - حقوق الإنسان ومركز المرأة . . . . .
٦	٢٣ - ٢٢	جيم - الجريمة ومنع الجريمة . . . . .
٦	٢٤	DAL - البيئة . . . . .
٦	٢٥	هاء - الاسكان . . . . .
٧	٢٦	واو - الصحة العامة . . . . .
٧	٢٧	زاي - التعليم . . . . .
٧	٣٤ - ٢٨	خامسا - الاجراء الذي اتخذه الجمعية العامة . . . . .
٩	٣٨ - ٣٥	سادسا - نظر اللجنة الخاصة في المسألة . . . . .
٩	٤٨ - ٣٩	سابعا - مركز الأقليم في المستقبل . . . . .

### جبل طارق<sup>(١)</sup>

#### أولاً - لمحات عامة

- ١ - جبل طارق شبه جزيرة ضيقة تمتد نحو الجنوب من ساحل إسبانيا الجنوبي الغربي، وهي تتصل به ببرخ طوله حوالي ١,٦ كيلومتر. ويقع ميناء الجزييراس الإسباني على بعد ٨ كيلومترات عبر الخليج من ناحية الجنوب. والمساحة الإجمالية لجبل طارق ٥,٨٦ كيلومترات مربعة بتقدير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية و ٤,٨ كيلومترات مربعة بتقدير إسبانيا.
- ٢ - ووفقاً للتعداد سكان جبل طارق الذي جرى في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١، بلغ في عام ١٩٩١ عدد سكان جبل طارق من المدنيين ٢٨٠٧٤ نسمة منهم ٢٠٢٢ من أبناء جبل طارق و ١٨٢ آخرين من رعايا بريطانيا، بما في ذلك أسر العسكريين البريطانيين المرابطين في جبل طارق، ولكن باستثناء العسكريين أنفسهم، و ٨٧٠ ٢ أجنبياً.

#### ثانياً - التطورات السياسية

#### ألف - لمحات عامة

- ٣ - ترد معلومات مفصلة بشأن دستورإقليم والانتخابات العامة والخدمة العامة والتطورات الأخرى المتصلة بذلك في ورقة العمل السابقة بشأن جبل طارق التي أعدتها الأمانة العامة في عام ١٩٩٤ .(A/AC.109/1195)

#### باء - التطورات الأخيرة

- ٤ - ذكرت الأنباء الصحفية عام ١٩٩٤، أن السيد نيقولاس سوميس وزير الدولة للقوات المسلحة في المملكة المتحدة زار جبل طارق<sup>(٢)</sup>. وأصدرت القوات البريطانية بجبل طارق البيان الصحفي التالي يوم ٧ تموز/يوليه ١٩٩٤:

"وافق وزير الدولة للدفاع على الدراسة الخاصة بتكوين وجود وزارة الدفاع في المضيق مستقبلاً نتيجة استعراض السياسة في العام الماضي الذي أعلنه قائد القوات البريطانية في أيلول/سبتمبر. وتقرر في استعراض السياسة لعام ١٩٩٣ أن الاحتياجات الدفاعية للمملكة المتحدة ومصالح جبل طارق تحتاج خمس مهام أساسية هي: استمرار وجود محطة ويندميل هيل للإشارة ومركز البيانات البحرية، ومنشآت مرسي السفن الحربية النووية، وطريق للوصول إلى المطار،

وإبقاء على كتيبة جبل طارق بشكلها الحالي وعلى مقر قائد القوات البريطانية ومنظمة حلف شمال الأطلسي والمياكل الأساسية الداعمة لهما، والمهام الوطنية. علاوة على ذلك تقرر الإبقاء على مراقب تخزين الذخيرة والوقود. وستضطلع كتيبة جبل طارق مع عناصر فردية من العاملين بالبحرية وسلاح الطيران الملكي بمسؤولية الإدارة اليومية لكافة العسكريين. وستدعم الحامية في المستقبل بوحدة للسوقيات. وستشكل وحدة جبل طارق للسوقيات في الشهر القادم من وحدة الإمداد والنقل لجبل طارق، ومن منظمة إسكان العائلات. وتتضمن خلال العام التالي وحدة الهندسة والصيانة لجبل طارق وقائد إدارة الميناء. وتتوخى خطة التنظيم الراهنة المعروفة جيداً تخفيف نسب العسكريين والمدنيين بحلول منتصف عام ١٩٩٧ إلى نحو ٧٠ جندي ومجندة و ٩٥ مدانياً بعد أن كان عددهما ٩٠٠ جندي ومجندة و ٢٥٠ مدانياً. ولم تغير نتائج الاستعراض المعلنة هذا اليوم من هذه الأرقام. واعتباراً من منتصف ١٩٩٧ ستتعرض الحامية لتخفيف آخر بحيث يبقى نحو ٥٠٠ جندي ومجندة بجبل طارق بحلول منتصف ١٩٩٩. وفي نفس الفترة وهي من منتصف ١٩٩٧ إلى منتصف ١٩٩٩ سينخفض عدد العاملين المدنيين الذين عينتهم وزارة الدفاع مباشرة إلى ما بين ٣٥٠ و ٧٠٠ فرد. وسيتقرر العدد النهائي حسب حجم العمل المحوّل من وزارة الدفاع إلى السوق المدني في جبل طارق. وكما هو الحال الآن، ستجرى أي تخفيفات في القوى العاملة المدنية على مراحل لتجنب إغراق سوق العمل، أما الموظفون الزائدون فستبذل كل الجهود الممكنة من أجل إعادة تدريبهم وإعادة توطينهم. والمحفل الاقتصادي المشترك المشكّل حديثاً خطوة أولى بالغة الأهمية. وتبحث بالفعل وزارة الدفاع من جانبها في الطرق الكفيلة بمساعدة القوى العاملة على التأهب لمواجهة بدائل العمل في المستقبل. ويأمل العميد البحري جيرمي ساندرز كثيراً أن تكون كل الأطراف قادرة على العمل معاً لتحقيق هذه التخفيفات المحتملة بأسهل شكل.

### ثالثاً - الأوضاع الاقتصادية

#### ألف - فكرة عامة

٥ - ليست لجبل طارق موارد طبيعية معروفة، وهو يفتقر إلى الأراضي الزراعية. وتقتصر الصناعات والحرف والخدمات في الإقليم أساساً على تلبية احتياجات السكان، والكثيرين الذين يزورون الإقليم. ويعتمد اقتصاد جبل طارق كثيراً على السياحة وتقديم خدمات مالية مثل الأعمال المصرافية، والتأمين والشحن وإدارة حافظات الأوراق المالية.

٦ - ذكرت الدولة القائمة بإدارة أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للعام المالي ١٩٩٢/١٩٩١ قد قدر بمبلغ ٦٢٥ جنيه استرليني مقابل ٨٢٧١ جنيه استرليني عام ١٩٨٩ و ٤٨٦ جنيه استرليني عام ١٩٩١/١٩٩٠.

#### باء - المالية العامة

٧ - يبين تقرير الدولة القائمة بالإدارة أن مجموع الإيرادات للسنة ١٩٩١-١٩٩٢ بلغ ٨٧,٢ مليون جنيه استرليني، بينما بلغت النفقات ٥٠,١ مليون جنيه استرليني.

٨ - وفي ٣١ آذار/مارس ١٩٩٢، بلغ حجم الدين العام لجبل طارق ٨٧,٤ مليون جنيه استرليني.

٩ - والعملة الرسمية المتداولة في الإقليم هي الجنيه الاسترليني. وكان حجم النقد المتداول حتى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٢ يبلغ ١٢,٦ مليون جنيه استرليني.

#### جيم - التجارة

١٠ - أما إجمالي حجم الواردات والصادرات في عام ١٩٩٢ فبلغ ٣٢٧,٥ مليون جنيه استرليني للواردات و ٩٣,٥ مليون جنيه للصادرات. وظلت صادرات السلع ذات المنشأ المحلي قليلة الأهمية، وظل الإقليم يعتمد على التجارة الوسيطة القائمة على إعادة تصدير النفط والمنتجات النفطية التي ترد لحركة الشحن البحري. ويأتي حوالي ٣٣ في المائة من واردات جبل طارق من غير الوفود من المملكة المتحدة. أما المصادر الرئيسية الأخرى لواردات الإقليم فهي اليابان وأسبانيا والدانمرك. وفي عام ١٩٩٢ بلغ حجم الواردات من المواد الغذائية حوالي ٣٦ مليون جنيه استرليني، أي ١١ في المائة من مجموع واردات جبل طارق.

#### DAL - الاستثمار والمالية والأعمال المصرفية

١١ - وردت معلومات مفصلة عن الاستثمار والأعمال المصرفية والمؤسسات المالية بالإقليم في ورقة العمل السابقة عن جبل طارق التي أعدتها الأمانة العامة في عام ١٩٩٤ (A/AC.109/1195).

#### هاء - النقل والاتصالات والمرافق العامة

١٢ - وردت معلومات مفصلة عن النقل والاتصالات والمرافق العامة في ورقة العمل السابقة التي أعدتها الأمانة العامة في عام ١٩٩٤ (A/AC.109/1195). وترد أدناه معلومات محدثة عن هذا الموضوع.

١٣ - كان مجموع المركبات المسجلة في الإقليم حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ يبلغ ١٧٧ ٣٤ مركبة، مما يمثل زيادة في عدد العربات المسجلة في العام السابق وقدره ٣١٩.

١٤ - وفي عام ١٩٩٢ وصل إلى الإقليم ما مجموعه نحو ٨٨٠٠٠ فرد بالجو و ٩٢٠٠٠ فرد بالبحر (في مقابل ٩٧٠٠٠ فرد جوا و ٦٤٠٠٠ فرد بحرا في عام ١٩٩١). وتقوم طائرات الخطوط الجوية لجبل طارق برحلات يومية منتظمة إلى المملكة المتحدة والمغرب.

١٥ - في عام ١٩٩٢ بلغت سعة شبكة وسنترال الهاتف الرقمي ٢٤٠٠٠ خط في مقابل ١٤٠٠٠ خط في عام ١٩٩٠. وبلغ العدد الإجمالي للمحطات الهاتفية ١٨٥٤٤ محطة في كانون الأول ديسمبر ١٩٩٢، بزيادة قدرها ٦٦٧ محطة عن عام ١٩٩١.

١٦ - ما زلت إدارة الكهرباء التابعة للحكومة في جبل طارق مسؤولة عن توريد الكهرباء في الإقليم. وخلال الفترة المستعرضة جرى توليد ما مجموعه ٧٦٠ ٨٦١ ٩٨ كيلوواط/ساعة.

١٧ - وفي نهاية ١٩٩٢ بلغ عدد أجهزة التلفزيون المرخصة في جبل طارق ٨١٩٨ جهازا في مقابل ٧٨٩٨ جهازا في عام ١٩٩١.

#### رابعا - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

##### **ألف - اليد العاملة**

١٨ - في كانون الأول ديسمبر ١٩٩١، وهي آخر سنة توجد بيانات عنها، بلغ مجموع القوى العاملة في جبل طارق ١٤٥٨١ شخصا، كما بلغ مجموع العاطلين عن العمل ١٠٦١ شخصا. وقد دفعت استحقاقات البطالة من صندوق التأمين الاجتماعي. ومنذ عام ١٩٧٨ سويت أجور ومرتبات القطاع العام تماما في قيمتها مع مثيلاتها في المملكة المتحدة.

##### **باء - حقوق الإنسان ومركز المرأة**

١٩ - يضمن الأمر (الدستوري) الصادر في جبل طارق عام ١٩٦٩ حماية الحقوق والحريات الأساسية للفرد، كما يضمن وجود محكمة عليا ذات اختصاص غير محدود في النظر والفصل في أية دعاوى مدنية أو جنائية بموجب أي قانون واستنادا إلى الولاية القضائية والسلطات التي يمنحها إياها دستور جبل طارق أو أي قانون آخر.

٢٠ - وتكون محاكم الإقليم من محكمة ابتدائية ومحكمة صلح ومحكمة للاستئناف، ومحكمة عليا. ويرد القانون الموضوعي للإقليم في الأوامر الملكية وما يسنها برلمان المملكة المتحدة من تشريعات تنطبق على جبل طارق، وفي القوانين الوضعية التي تشرع محليا، والتشريعات الفرعية، والقانون العام وقواعد العدالة المطلقة السارية في المملكة المتحدة، بقدر انطباقها على الإقليم.

٢١ - ومركز المرأة في جبل طارق، سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، ولها مسؤوليات أسرية أم لا، مما ينافي بالمركز الذي تتمتع به المرأة في المملكة المتحدة. وينص قانون الضمان (التأمين) الاجتماعي لجبل طارق على دفع مجموعة مختلفة من الاستحقاقات والبدلات للحوامل والأرامل.

#### جيم - الجريمة ومنع الجريمة

٢٢ - ذكرت الدولة القائمة بالأدارة أن عدد الجنح الصغيرة المبلغ عنها خلال عام ١٩٩٢، وهي آخر سنة توجد عنها بيانات، بلغ ١٠١٥ جنحة، بينما بلغ عدد الجرائم الخطيرة ٧٤٥ ٣ جريمة في مقابل ١٨٨ جنحة و ٦٠٥ جريمة خطيرة في عام ١٩٩١. وكانت الجرائم الخطيرة المبلغ عنها كما يلي (والأرقام الواردة ضمن قوسين خاصة بعام ١٩٩١): العنف الموجه ضد الأفراد ٤٦٨ (٤٣٧)؛ والجرائم الجنسية ٢٠ (٣٠)؛ والسطو ٣١٥ (٢٩٤)؛ والسلب ١٥ (١٢)؛ والسرقة ٤٥٢ ١ (٤٨٥)؛ والأضرار الجنائية ٧٢٦ (٧٥٥)؛ والمخدرات الخطيرة ٦١٣ (٥٢٧)؛ وجرائم أخرى ١٣٦ (١١٥). والزيادة المبلغ عنها في الاتجار غير المشروع من وعبر جبل طارق تُعد مصدر قلق<sup>(٢)</sup>.

٢٣ - وتوجد مؤسسة إصلاحية واحدة في جبل طارق. ويتولى الإشراف على السجن مجلس إدارة السجون وفقاً لقانون سجون الأقاليم.

#### دال - البيئة

٢٤ - وسعت اتفاقية واشنطن للتجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة للانقراض لعام ١٩٧٢ بحيث تشمل جبل طارق كإقليم تابع تتحمل مسؤوليته المملكة المتحدة بوصفها طرفاً متعاقداً في الاتفاقية. وعمل قانون (تصدير واستيراد) لأنواع المهددة بالانقراض لعام ١٩٧٦ على تنفيذ أحكام اتفاقية واشنطن في الأقاليم. فقانون الحيوانات والطيور يحمي الحيوانات في الأقاليم، كما ينص قانون المحافظة على التراث على حماية المواقع ذات الجمال الطبيعي والأهمية العلمية.

#### هاء - الاسكان

٢٥ - ما يزال الاكتظاظ مشكلة اجتماعية كبرى في الأقاليم. فاستناداً إلى تعداد السكان لعام ١٩٩١، يبلغ متوسط كثافة السكان في جبل طارق ٤٥,٨ شخصاً في الهكتار الواحد دون حساب العسكريين والزوار والعاfrican. وتدل التقديرات على أن ٤ في المائة من مجموع المساكن مكتظ.

## واو - الصحة العامة

٢٦ - تفيد التقارير بأن حالة الصحة والتغذية حسنة ومطابقة للمعايير المتوقعة في البلدان المتقدمة النمو. ولم تحدث أي تفشي في الأمراض الوبائية أو المستوطنة. أما أسباب الوفيات الرئيسية فهي أمراض الأوعية القلبية، وأمراض الأوعية الدماغية، والأمراض الخبيثة، وأمراض الجهاز التنفسي (باستثناء الورمية منها).

## زاي - التعليم

٢٧ - التعليم مجاني لجميع الأطفال حتى المستوى الموحد "ألف"، وهو الرامي لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والخامسة عشرة. وفي عام ١٩٩٢ بلغ عدد التلاميذ المسجلين في المدارس الحكومية ٦٨١ ئ تلميذاً. وبلغ مجموع ما أنفق على التعليم في الفترة ١٩٩١-١٩٩٢، ١٠٢ مليون جنيه استرليني.

## خامسا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٢٨ - نظرت لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة في مسألة جبل طارق في جلساتها ٣ و ١٠ و ١٣ المعقدودة في الفترة من ١١ إلى ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤.

٢٩ - وفي الجلسة الثالثة للجنة المعقدودة في ١١ تشرين الأول/اكتوبر، أدلى السيد جو بوسانو رئيس وزراء جبل طارق، بموافقة اللجنة، بياناً قال فيه: إنه ليس بالمستطاع إنهاء استعمار جبل طارق ما لم تعكس عملية إنهاء استعماره الرغبات المعلنة لسكان الأقاليم بصورة ديمقراطية. وأكد أن جبل طارق لا يرغب في أن يجد نفسه في عام ٢٠٠٠ الأقليل الوحيد الباقي تحت الاستعمار بحيث يحول دون تنفيذ قرارات الجمعية العامة التي تطالب بالقضاء التام على الاستعمار مع بداية القرن الحادي والعشرين. وطالب اللجنة الرابعة بتأييد جبل طارق لضمان أن لا يحصل ذلك الوضع (A/C.4/49/SR.3، الفقرتان ١٩ و ٢٤).

٣٠ - وفي الجلسة الخامسة للجنة المعقدودة في ١٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن سجل المملكة المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار طيب وتعززه الوثائق جيداً. وقال إن حكومته ما زالت تحرص على الوفاء بالتزاماتها المترتبة بموجب ميثاق الأمم المتحدة من حيث النهوض بالحكم الذاتي في الأقاليم التابعة لها، وللعمل بالتعاون مع الحكومات المنتخبة محلياً على إبقاء أطرها الدستورية على مستوى تطلعات سكانها. وأضاف أن كل إقليم من الأقاليم التابعة يجري انتخابات منتظمة وحرة يمكن فيها لجميع الأطراف طرح أي مقترن دستوري يريدونه. وتحرص حكومته أيضاً على الوفاء بالتزاماتها من أجل تحقيق الاحتياجات الاقتصادية للأقاليم التابعة لها. وقد بذلت حكومات منتخبة كثيرة في الأقاليم التابعة للمملكة المتحدة جهوداً كبيرة لاجتذاب الاستثمارات، إدراكاً منها لفوائدها. ورحب بالدعوة إلى التسلیم بحق شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقرير وضعها في المستقبل، والاهتمام بالاحتياجات المحددة الخاصة بتلك الأقاليم (A/C.4/49/SR.5، الفقرة ٥).

٣١ - وفي نفس الجلسة ذكر ممثل إسبانيا أن إعادة توحيد جبل طارق مع إسبانيا مسألة تؤيدا تماما جميع القوى السياسية الأسبانية على اختلاف مذاهبها. فعملية إنهاء الاستعمار في جبل طارق ليست مسألة تتعلق بحق تقرير المصير وإنما باستعادة الدولة وحدها أراضيها. ولا تنفرد حكومته بهذا الموقف، فقد أقرتـه أيضا الجمعية العامة بوضوح في قراراتها المتعاقبة في ضوء مبادئ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠. وقد دعت الجمعية العامة عاما بعد عام حكومتي إسبانيا والمملكة المتحدة إلى إيجاد حل تفاوضي لإنهاء حالة الاستعمار هناك، وستظل إسبانيا متمسكة بذلك إلى أقصى حد على أساس إعلان بروكسل الذي وقعه الطرفان في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ (A/39/732)، المرفق). ورغم أن المسألة ليست مسألة تقرير المصير فقد راعت السلطات الأسبانية تماما مصالح سكان جبل طارق المشروعة. فهي تريد لجبل طارق الإزدهار والتقدم في ظل اقتصاد سليم لا مكان فيه لأنشطة التهريب والاتجار غير المشروع رغم تسامح السلطات المحلية فيها وسكت السلطة القائمة بالادارة عليها. وأعرب عنأمل إسبانيا أيضا في أن يعود ممثلو السكان إلى مائدة المفاوضات التي تركوها باختيارهم في عام ١٩٨٨ حيث أنها الإطار المناسب للتعریف بوجهة نظرهم (A/C.4/49/SR.5). الفقرتان ٨ و ٩.

٣٢ - وفي الجلسة ١٠، المعقدة في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، وجه رئيس اللجنة الانتباه إلى مشروع نص معتمد بتواافق الآراء كان قد قدمه بشأن مسألة جبل طارق وجاء في الوثيقة A/C.4/49/L.6 (انظر A/C.4/49/SR.10).

٣٣ - واعتمدت اللجنة دون اعتراض في جلستها ١٣ للجنة المعقدة في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ مشروع المقرر (A/C.4/49/L.6)، (A/C.4/49/SR.13).

٣٤ - وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، اعتمدت الجمعية العامة بناء على توصية اللجنة النص التالي دون تصويت بوصفه حصيلة التوافق في آراء أعضاء الجمعية العامة (المقرر ٤٢٠/٤٩):

"إن الجمعية العامة، إذ تشير إلى مقررها ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، وإذ تشير في الوقت ذاته إلى أن البيان الذي وافقت عليه حكومتا إسبانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في بروكسل في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤، ينص على أمور منها:

‘مبشرة عملية تفاوض تهدف إلى التغلب على جميع الخلافات بينهما بخصوص جبل طارق، وإلى تعزيز التعاون على أساس المنفعة المتبادلة في المسائل الاقتصادية والثقافية والسياحية وشؤون الملاحة الجوية والمسائل العسكرية والبيئية. ويقبل كلا الجانبين مناقشة قضایا السيادة في إطار تلك العملية. وستلتزم الحكومة البريطانية التزاما كاملا بتعهدـها باحترام رغبات شعب جبل طارق على النحو الموضح في دیباجة دستور عام ١٩٧٩.’

"تحيط علما بأن وزيري خارجية إسبانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عقدا، كجزء من هذه العملية، اجتماعات سنوية في عاصمة كل منها بالتناوب وكان آخرها اجتماع عقد في مدريد في ١ آذار/مارس ١٩٩٣، وهي تحت الحكومتين على مواصلة مفاوضاتها بقصد التوصل إلى حل نهائي لمشكلة جبل طارق في ضوء قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، ووفقاً لروح ميثاق الأمم المتحدة".

#### سادسا - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

٣٥ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة جبل طارق في جلستها ١٤٣٣ المعقودة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٤.

٣٦ - وفي الجلسة ذاتها، وبموافقة من اللجنة الخاصة، أدى السيد جو بوسانو رئيس وزراء جبل طارق بيان قال فيه (A/AC.109/PV.1433، الصفحة ٣ من النص الانكليزي):

"ما زال موقف حكومتي ... هو أنه لا يمكن إنهاء الاستعمار بدون تقرير المصير. فالاستعمار لا ينتهي إلا بعد أن تكون ممارسة السكان الأصليين لتقرير المصير قد وضعت موضع التنفيذ بصورة جلية ومستقلة".

٣٧ - وفي الجلسة ذاتها، أعاد ممثل إسبانيا تأكيد موقف حكومته بشأن مسألة جبل طارق A/AC.109/PV.1433، الصفحتان ٢٤ و ٢٥ من النص الانكليزي.

٣٨ - وفي الجلسة ١٤٣٣ أيضا، قررت اللجنة الخاصة، دون اعتراض مواصلة نظرها في البند في دورتها القادمة، رهنا بأي توجيهات قد تصدرها الجمعية العامة في دورتها التاسعة والأربعين. وقررت اللجنة أيضا إحالة الوثائق ذات الصلة إلى الجمعية العامة من أجل تيسير نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في هذا البند.

#### سابعا - مركز الإقليم في المستقبل

٣٩ - قال السيد خافيير سولانا مادراباغا وزير خارجية إسبانيا في كلمته التي ألقاها أمام الجمعية العامة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (A/49/PV.12):

"إن إنهاء استعمار جبل طارق هدف يحظى بأولوية لدى الحكومة الإسبانية. وقد أرست الجمعية العامة بوضوح المبدأ القاضي بأن إنهاء استعمار جبل طارق ليس قضية تقرير المصير وإنما هو استعادة للوحدة الإقليمية لاسبانيا. وأود هنا أن أعرب مجددا عن العزم الراسخ للحكومة الإسبانية في الاستمرار بعملية التفاوض مع حكومة المملكة المتحدة، بروح بناء وعلى أساس إعلان

بروكسل المؤرخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤، مع المراعاة الواجبة للمصالح المشروعة للسكان. وتعرب حكومة إسبانيا عن وطيد أملها بأن تضع هذه المفاوضات حدا لهذا الوضع الاستعماري الذي عفا عليه الزمن".

٤٠ - ومن الجدير بالذكر (انظر A/AC.109/1195 الفقرة ٣١) أن مجلس النواب الإسباني اعتمد في ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٩٤ القرار التالي:

"إن مجلس النواب يدعوا الحكومة إلى اتخاذ جميع التدابير الالزامية لاستعادة ممارسة السيادة الإسبانية على جبل طارق وإنهاء الوجود الاستعماري البريطاني".

٤١ - ولم يشر السيد دوغلاس هيرد وزير الدولة للشؤون الخارجية وشئون الكمنولث في المملكة المتحدة إلى جبل طارق في كلمته أمام الجمعية العامة في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (انظر A/49/PV.8). إلا أن مكتب الشؤون الخارجية وشئون الكمنولث أصدر البيان التالي في لندن في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤:

"في ضوء البيان الذي ألقاه وزير خارجية إسبانيا أمام الجمعية العامة يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر بشأن جبل طارق، ترغب الحكومة البريطانية أن توضح أن آراءها بشأن جبل طارق معروفة جيداً للحكومة الإسبانية. ومن بين هذه الآراء التزام بريطانيا بشعب جبل طارق، على النحو الوارد في دستور ١٩٦٩، والتزامها بعملية التفاوض مع إسبانيا (عملية بروكسل)".

٤٢ - وفي ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، خلال المناقشات البرلمانية أكد من جديد السيد غودلاد وزير الدولة لمكتب الشؤون الخارجية وشئون الكمنولث أهمية عملية بروكسل فيما يتعلق بمركز جبل طارق في المستقبل.

#### موقف حكومة جبل طارق

٤٣ - في ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، اعتمد المجلس النيابي لجبل طارق الاقتراح البرلماني التالي<sup>(٤)</sup>:

"يرى هذا المجلس:

١" إن الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير مكتفول لجميع الشعوب المستعمرة وقتاً للمادة ٧٣ من ميثاق الأمم المتحدة؛

٢" إن الأعضاء المنتخبين في المجلس التشريعي لجبل طارق قد أصدروا بياناً إجماعياً في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ ينص على أن أراضي جبل طارق ليست ملكاً لأحد سوى شعب جبل طارق؛

٣ - ويبين قرار الجمعية العامة ٢٧٣٤ (د - ٢٥) المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠ أنه في حالة قيام تعارض بين التزامات الدول الأعضاء بمقتضى الميثاق وبين التزاماتها بمقتضى أية وثيقة دولية أخرى، تكون الأرجحية للتزاماتها طبقاً للميثاق؛

٤ - إن المادة ١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٧٦ المنطبق على جبل طارق دون قيد أو شرط تنص على أن: جميع الشعوب تملك حق تقرير مصيرها، وتملك بمقتضى هذا الحق حرية تقرير مركزها السياسي وحرية تأمين نمائتها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي دون قيد؛

٥ - إن البيانات السنوية التي تصدرها رئاسة الاتحاد الأوروبي بشأن إنهاء الاستعمار أمام اللجنة الرابعة التابعة للأمم المتحدة تعترف صراحة بأن كل الشعوب تملك حق تقرير المصير بغض النظر عن حجم سكانها أو موقعها الجغرافي.

٦ - أعلن ممثل المملكة المتحدة أمام الأمم المتحدة يوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ أنه من غير المقبول تلطيخ التزاماتنا تجاه جزر فوكแลند بمقتضى المادة ٧٣ من الميثاق ولفها بالغموض بعبارة ارتجالية حولأخذ مصالحها في الاعتبار؛ وما أبعد هذا عن التأكيد الواضح لمبدأ حق تقرير المصير الوارد في الميثاق وفي ممارسات هذه المنظمة.

٧ - إن شعب جبل طارق، مثله مثل شعب جزر فوكلاند، يرغب في الاحتفاظ بصلات سياسية ودستورية وثقافية وثيقة مع المملكة المتحدة.

٨ - إن حكومة صاحبة الجلالة قد عبرت بصدق قضية دستور جزر فوكلاند لعام ١٩٨٥ عن التزامها بحق تقرير المصير لسكان جزر فوكلاند عندما أدرجت النص التالي: 'حيث أن الشعوب تملك حق تقرير المصير ولها بمقتضى هذا الحق أن تقرر بحرية مركزها السياسي وتحتار بحريتها طريق نمائتها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويمكنها أن تتصرف بحرية ووفقاً لأهدافها الذاتية في ثرواتها ومواردها الطبيعية دون المساس بأية التزامات ناشئة عن التعاون الاقتصادي الدولي القائم على أساس مبدأ المصلحة المتبادلة وعلى القانون الدولي. وحيث أن إعمال حق تقرير المصير يستوجب التشجيع والاحترام وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة'. لذلك يعلن المجلس أن شعب جبل طارق يملк الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير ويطلب رسمياً من حكومة صاحبة الجلالة اتخاذ خطوات فورية لتعديل الأمر الدستوري لجبل طارق لعام ١٩٦٨ بأمر ملكي ينص على وضع فقرة افتتاحية في الفصل الأول تكون مطابقة للفقرة المدرجة في الأمر الدستوري لجزر فوكلاند لعام ١٩٨٥'.

#### المباحثات بين انكلترا وجبل طارق

٤٤ - خلال الفترة المستعرضة، استمرت المباحثات بين ممثلي الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم. وكان من بين المسائل التي نوقشت خلال هذه المحادثات: المركز السياسي لجبل طارق في المستقبل؛ ومركز جبل طارق داخل الاتحاد الأوروبي؛ والتطورات الدستورية في الإقليم؛ والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لجبل طارق؛ ومشاكل الجريمة ومكافحتها.

#### المفاوضات بين انكلترا وأسبانيا

٤٥ - تستمرة عملية المفاوضات التي أرساها بلاغ بروكسل المشتركة الصادر في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤. وقد عقدت آخر جولة من المفاوضات بلندن في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. ويرد فيما يلي البيان المشتركة الصادر عن وزير الدولة للشؤون الخارجية وشئون الكمنولث للمملكة المتحدة ووزير خارجية إسبانيا يوم ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ بعد جولة المفاوضات بلندن:

"اجتمع دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني وخافيير سولانا وزير خارجية إسبانيا في لندن يوم ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ في إطار بنود اتفاق بروكسل لعام ١٩٨٤. وقد أكدنا مجدداً التزامهما بعملية بروكسل. واتفقنا على أهمية جعل اقتصاد جبل طارق مستداماً. وأقرنا بوجود مشكلة الاتجار غير المشروع، لا سيما الاتجار في المخدرات، في منطقة جبل طارق، واتفقنا على ضرورة إنشاء آلية فعالة تتضمن بالضرورة إشراك السلطات المحلية المختصة، لتحسين التشاور والتعاون. وسوف يقومان باستعراض التقدم المحرز نحو الاتفاق على هذه الآلية في العام الجديد، وذلك على أساس الحركة العادلة والمنتظمة للتنقل بين جبل طارق والإقليم المجاور، وبروح من التعاون".

٤٦ - وقد استمرت المفاوضات بين انكلترا وأسبانيا وفقاً للقرارات المذكورة وبمشاركة حكومة جبل طارق. وعقدت جلسات المفاوضات في أشبيلية بأسبانيا يوم ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، وفي لندن يوم ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٥.

#### اتفاق المطار

٤٧ - كما ذكر سابقاً، وحسبما أعلنته الدولة القائمة بالإدارة ورها بوضع التشريعات اللازمة، وافقت المملكة المتحدة وأسبانيا على تحسين مطار جبل طارق بتنسيق مشترك بين السلطات البريطانية والاسبانية؛ وأوضحت الحكومة البريطانية آنذاك أنها لن تفرض هذا الاتفاق على جبل طارق إذا لم يكن الإقليم راغباً في تنفيذه. (انظر أيضاً A/AC.109/1007/A، الفقرتان ٢٢ و ٢٣؛ و Corr.1 A/AC.109/1074 و الفقرات ٢٣-١٧؛ و A/AC.109/1195، الفقرات ٣٣-٣٥).

٤٨ - ولم تحدث تطورات أخرى أثناء الفترة قيد الاستعراض. وما زال الطرفان على موقفهما من تنفيذ الاتفاق.

### الحواشي

(١) المعلومات الواردة في هذه الدراسة مستقاة من تقارير منشورة ومن معلومات أرسلتها الى الأمين العام حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤.

. ١٩٩٤ "The Gibraltar Chronicle" ٨ و ١١ تشرين الثاني/نوفمبر (٢)

(٣) "Finacial Times" ٥ تموز/يوليه ١٩٩٤؛ "Area" ١٨ و ٢٨ شباط/فبراير و ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٥؛ "Gibraltar Chronicle" ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٥، "El Periodico" ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ و ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥؛ "ABC" ٣ حزيران/يونيه و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ و ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤؛ "El Mundo" ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، "El Pais" ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، "Washington Times" ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، "Expansion" ١٠ أيار/مايو و ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، "The Independence" ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، "The Vanguardia" ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ و "The Times" ١٦ أيار/مايو ١٩٩٤.

. ١٩٩٥ "The Gibraltar Chronicle" ١١ كانون الثاني/يناير (٤)

— — — —